
ليالى الأطفال
12
المجموعة الثانية
مغامرات روبى ودوبى
سيارة شراعية
بقلم وريشة
ممدوح الفرماوى
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

١٣ سيارة شراعية

بقلم وريشة : الأستاذ / ممدوح الفرماوى
إشراف : الأستاذ / حمدى مصطفى



ذاتَ صَباحٍ وعِنْدَما كانَ دُوبى يَسْقِى الزَّرْعَ فى حَديقةِ مَنْزِله ، مرَّتْ سيَّارةٌ أنيقَةٌ لفَتَتْ نظَرَ دُوبى !

سيَّارةٌ رائعةٌ حقًا . .
آه لَـو كَـانَ عـنْـدى
سَـيَّارَةٌ مِـثْلُـهـا !

ولكنَّها بالتَّأْكِيد
ثَمَنُهـا مُـرْتَفِعٌ جِـداً !

لِنَتْرُكْ التَّفْكيرَ فى هذا ،
فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ من الصَّعْب
امْتِلاَكُ سيَّارَةٍ !

وفَجأةً يَظْهَرُ رُوبى وهُو
يدْفَعُ أمامَهُ عَربَةَ يَد
صغيرةً !

!!!

صباحُ الخَيْر يادُوبى
انْظُرْ مـا حَـصَلْتُ
علَيْـه أخيـرًا

أَهْلاً يارُوبى
لِمَنْ هذه الْعَرَبَةُ
ياتُرى ؟!

إِنَّها لى . . لقدْ
كافَأَنِى بها عَمِّى بعْدَ أَنْ
ساعَدْتُهُ فى بناءِ مَخْزَنٍ
فى حديقَتِهِ .

عِنْدِى فِكْرَةٌ . .
ادْخُلْ يا رُوبى . . حتَّى
أَشْرَحَهَا لكَ !

وتَأْتى دُوبى فكْرَةٌ ،
فيَعْرِضُ على صَدِيقِهِ
الدُّخُولَ .

تُرى مَاهى
فِكْرَتُكَ يادُوبى ؟

لقدْ أَلْهمَتْنى
عَربتُكَ هذه بصُنْع
سَيَّارَةٍ منْهَا !

سَيَّارَةٌ مَرَّةً
واحدةً ! فكْرَةٌ رائعةٌ
وكَيْفَ تَصْنَعُها ؟

اتْركْ لى هذا ..
فأَنا مَشْهورٌ باخْتراعَاتى
منْ أَشْياءَ بَسيطَةٍ !


وأنا سَأُسَاعِدُكَ .
متَى نَبْدَأُ ؟
الآن .. سأُحْضِرُ
الأَدَوات مِنَ الْمَخْزَنِ
ونَبْدأُ حَالاً !
وبَعْد قليل بدَأ الصَّدِيقَانِ
فى العَمَلِ بنَشَاطٍ وَهِمَّةٍ !

وشيْئًا فشيْئًا أخذتْ عَرَبةُ
الْيد تأْخُذُ شكْلَ السيَّارة ..
فقطْ .. شكْلَ السيَّارةِ
ولكِنْ هلْ ستكونُ حقًا
سيَّارةً ؟ سنَرى !

بضْع دقات
بالْمطْرقَة وتَثْبُتُ
عَجَلةُ القيادةِ !

قُلْ لى .. كْيفَ
ستَسيرُ السَّيارةُ
وليْس لها مُحَرِّكٌ !

هاها .. لقدْ فكَّرْتُ
فى هذا ، وأَعْدَدْتُ شراعًا
سيكونُ هُو مُحَرِّكَ
السَّيَّارَةِ !

والآن أَمْسك جيِّدًا
لأثبِّتَ صارِى الشِّراع
الثانى ياروبى

وبانْتهاء الطِّلاءِ
نكونُ قد انْتَهيْنا من
عَملِ سيَّارَتِنا الشِّراعيَّة

نعمْ . . ولايبْقى
إلا أنْ ننْتظِرَ حتى
الْغدِ لتجِفَّ !


وفى صباح اليوم التالى يدفع دوبى وروبى سيارتهما الجديدة ..
إلى أعلى التل القريب من البيت
ليتمكنا من استغلال انحدار
الطريق فى سير السيارة
وبعد أن نصل لقمة التل سنفك الشراع وتصبح عملية النزول أسهل وأسرع !
أنا معجب بذكائك يادوبى ، فأنت لم تنس ربط الشراع حتى لايعوقنا الهواء عن دفع السيارة !

ويزهو دوبى بنفسه بعد أن يسمع من روبى إعجابه بذكائه !

سترى ياصديقى أنَّ العباقرة مثلى لاتفوتهم هذه الأشياء البسيطة برغم الإمكانيات المتواضعة !

انتبه الآن .. حان وقت النزول .. سأفرد الشراع ثم أجلس إلى عجلة القيادة

وفى أعلى التل يستعد دوبى لفرد الشراع والسير بالسيارة !
إنَّ المنحدر وحده كاف لتندفع منه السيارة هابطة .
ولكن .. ماذا سيحدث مع وجود شراع أيضًا !!

وما إنْ يَفْرِدُ دُوبى الشّراعَ . .
حتى يدْفعَهمُ الهَواءُ
مرّةً واحدةً
قبْلَ أنْ يستعدَّ
دُوبى للجلُوسِ .
فتَهْبِطُ السّيّارةُ
بسُرْعةٍ .

آه أَنْجدْنى
يارُوبى !

آه شكرًا
لكَ يارُوبى

عَفْوًا . . ولكنْ حاولْ
أنْ تُهدّئَ سُرْعَةَ
السّيّارة وإلاّ تعرّضْنا
للخطَرِ !

أُهَدِّى السَّيَّارَةَ !
هذا صَعْبٌ فى الوقْتِ
الحاضِرِ يارُوبى !

إذَنْ أَوْقِفْهَا تَمامًا
يادُوبى وإلاَّ سَنَتَحَطَّمُ ..
إنَّ السَّيَّارَةَ تَطِيرُ
على الأرْض !

هذا أَيْضًا أَشَدُّ
صُعُوبَةً ! لقدْ نسيتُ
أَنَّنا سنَحْتَاجُ لإيقَاف
السَّيَّارَة فلمْ أُضِفْ شَيْئًا
يَجْعَلُها تَقِفُ !

الأملُ الْوحيدُ
أَنْ نَتحكَّمَ فِى عَجَلَةِ
القِيادةَ حتَّى نَنْزلَ السَّهْلَ
وتهدأَ سُرْعَةُ السَّيَّارةِ !

وتنْزلُ السَّيَّارَةُ مُنْدَفعةً
بسُرْعةٍ مُخيفَةٍ تَزِيدُ بالتَّدْرِيجِ !

آه . . لقَدْ طَارَ
مُحَرِّكُ السَّيَّارةِ أَىْ
الشِّراعُ ولكنَّنا مازِلْنَا
مُنْدَفعِينَ بسُرْعَةٍ !


ياسَاترُ . .
هُناكَ دجاجَةٌ وأَوْلادُهَا
أَمـامَنـا يَـعْـبـُرُون الـطَّـرِيـقَ . .
ما الْعَمَلُ ؟ إنَّهُمْ لايَرَوْننا !
ويتصادَفُ مُرُورُ دجَاجَةٍ وأَوْلاَدِها
يَعْبُرُونَ الطَّرِيقَ . .
فى الْوَقْت الذى انْدَفَع دُوبى ورُوبى
بسَيَّارَتيهمَا فى اتِّجَاهِهِمْ !

وفى الوقتِ المُناسِبِ يخرُجُ دُوبى عَنِ الطَّريق متفاديًا الإصْطدامَ بالدَّجاجةِ وأوْلادِهَا . .
الذّين تَملّكهُم الْفزَعُ !

ويتجه الصَّديقانِ فى انْدفاعهما بالسَّيَّارة نحْوَ شجَرةٍ ضَخْمَةٍ تَعْترِضُ طَريقَهُمَا !

وللأسَف . .
تصْطَدِمُ السَّيَّارَةُ .
بالشَّجرَةِ فى عُنْف
فتتحطَّمُ تمامًا !

بوم

تخْرِيبُ . . هُنَاكَ
مَنْ وضَعَ هذه الشَّجَرَةَ
فى طَرِيقنا مُتَعَمِّدًا !

لا . . فى الحَقِيقَة
أنَّ الخطأَ هو أَنْ أَتْرُكَكَ
تصْنَعُ مِنْ شىْءٍ مُفِيد . .
شيْئًا خطرًا أيُّها المُخْترِعُ
العَبْقَرِىُّ !